

«إم بي أند إف».. أصول النجاح

اعتمدت «إم بي أند إف» على فلسفة خاصة تجسدت في استقطاب أمهر الكوادر، والفنانين المستقلين، وأكثر المصممين قدرة على الابتكار، لتخرج ساعاتها بخصائصها المميزة والخصوصية بين أشهر الماركات العالمية، وقد كشفت الماركة السويسرية حديثاً عن أنها بصدد إصدار القطع الأولى من تحفتها «هورولوجيكال ماشين نمبر ٢» أو «إتش إم ٢» مع أوائل عام ٢٠٠٨، وذكرت أنها قد قامت بتسليم ٩ قطع من «هورولوجيكال ماشين نمبر ١» أو «إتش إم ١»، وكان من المقرر أن تقوم بتسليم ٣٠ قطعة من هذا الموديل في عام ٢٠٠٧، وقد حققت «هورولوجيكال ماشين نمبر ١» نجاحاً كبيراً، ولا شك أن «هورولوجيكال ماشين نمبر ٢» ستكون محط اهتمام وإعجاب عشاق الساعات المتميزة وهوارة اقتناء الساعات النادرة.

يُذكر أن أولى مبادرات عالم «إم بي أند إف» الخاص هي ساعة «هورولوجيكال ماشين نمبر ١» التي طرحت عام ٢٠٠٦، والتي تمزج بين الابتكار والرقي والأصالة من الداخل والخارج، ونجح كل من «لوران بيس» و«بيتر سبيك»، مهندسي حركة الساعات، في تحويل المفهوم الراديكالي الذي وضعه «ماكسيميليان» لساعة «هورولوجيكال ماشين نمبر وان» إلى عمل فني. تتوفر هذه الساعة في موديلين: الذهب الأحمر والذهب الأبيض وتأتي في ميناين مختلفين، وتتكون من ٣٦٧ جزءاً، وتتألق بـ ٨١ جوهرة، وتحتوي على أربعة براميل، وتوفر سبعة أيام من احتياطي الطاقة، وقد قررت الشركة إصدار الساعة في نسخة محدودة من ٣٠ قطعة فقط لعام ٢٠٠٧، وتعترم إنتاج مائة قطعة فقط خلال السنوات الثلاثة القادمة.

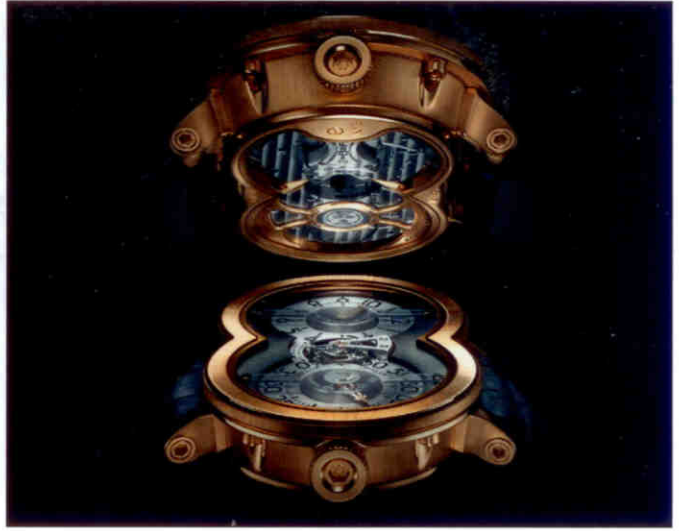
وفي حوار لمجلة «دي أند نايت» مع «ماكسيميليان بوسير»، المدير العام السابق لدار «هاري ونستون» ومؤسس «إم بي أند إف»، تحدث عن نشأة الشركة في ظروف صعبة، وكيف استطاع التغلب على تلك الظروف، والعوامل التي ساعدت على نجاحها، ووصولها لهذه المكانة الحالية.

وتحدث «ماكس» عن تجربته في الخليج، وقال إنه قد قضى تسع سنوات في منطقة الخليج العربي - سبع سنوات بوصفه مديراً عاماً لدار «هاري ونستون» وستين مع «إم بي أند إف»، وهو يؤكد أن الأسواق الخليجية هي بالفعل أكثر الأسواق إقبالاً على شراء الساعات المعقدة وشديدة التعقيد في المنطقة.

وأشاد «ماكس» بجهود «أحمد صديقي وأولاده» وكيل «إم بي أند إف»، وحرصه التام على نشر الماركة والترويج لها، وأكد على خبرة الوكيل الطويلة في هذا المجال وشهرته الواسعة بمستوى الخدمة الراقية والديكورات الفاخرة ووسائل الإضاءة الحديثة، ونجاحه في تكوين قاعدة كبيرة من الزبائن التي تنتظر دائماً أحدث الابتكارات السويسرية المعقدة، ولهذا يُعد التعاون مع «أحمد صديقي وأولاده» من الخطوات الناجحة التي تضمن انتشاراً قوياً للماركة.

وكشف «ماكس» عن عزم الدار مواصلة تصنيع مجموعة الساعات «إتش إم» وذلك بعد إصدارها مجموعة «إتش إم ١» و«إتش إم ٢» و«إتش إم ٣»، كما تنوي الدار تصنيع كل واحدة بصورة مختلفة عن الأخرى تماماً، فعندما صنعت «هاري ونستون» ساعاتها





طرح تلك الساعات عندما شعرت أنني لم أصبح رجل أعمال بعد، وكنت أتجول في كافة أنحاء العالم كمصنع للساعات ومسوق لها، عارضاً النموذج الأولي وتاركاً انطباعاً رائعاً لدى كل من يراه. ولقد تأكد لي أن الماركة قد حققت نجاحاً كبيراً مع هذه ساعة «إتش إم ٢» عندما قابلت بنفسني معظم من اشترى هذه الساعة بنفسني، وقد أبدوا إعجابهم الشديد بالماركة وبساعاتها على وجه العموم وبتلك الساعة على وجه الخصوص».

وأكد ماكس أن «هورولوجيكال ماشين نمبر ٢» ستجد حتماً تقديراً كبيراً من عشاق الساعات الراقية، سيما وأنها قد زُوِّدَت بأول حركة ميكانيكية على مستوى العالم بها ساعة قافزة فورية ودقائق ارتجاعية متحدة المركز وتاريخ ارتجاعي ونافذة شبه كروية لمنازل القمر وتعبئة أوتوماتيكية. فضلاً على ذلك، فشكل العلبة معدد بالفعل، كما أن تصميمها يتسم بالجرأة الشديدة خاصةً من خلال واقفي التاج المنزلق، وهي ثمرة النهج المعياري المبتكر للدار. يذكر أنه قد تم طرح هذه الساعة في إصدار محدود للغاية من ١٢٥ قطعة في نسخة من الذهب الأبيض عيار ١٨ قيراطاً أو التيتانيوم أو من الذهب الأحمر عيار ١٨ قيراطاً أو التيتانيوم، على أن يتم تسليم كل مجموعة بعد ٣ سنوات.

التحفة «أوبوس ٣» و«أوبوس ٤»، كان هناك طلباً كبيراً على «أوبوس ١» و«أوبوس ٢»، والتي لم تكن متوفرة في المزادات حتى آنذاك، ولم يكن ذلك ليشبع رغبات عشاق هذه الساعة التحفة، لذلك أرادوا تكملة المجموعة باقتناء «أوبوس ٤» و«أوبوس ٥» و«أوبوس ١»، وعلى نفس الشاكلة، إذا كان عشاق ساعات «إتش إم ١» و«إتش إم ٢» يرغبون في اقتناء مجموعة كاملة من «إتش إم»، فأنا أنصحهم بأن يقتنوا ساعة من كل مجموعة من مجموعات «إتش إم».

وأعلن السيد «ماكس» أنه قد تم الانتهاء مؤخراً من الخطط الفنية للمجموعة «إتش إم ٣»، وجار الآن البدء في مرحلة إعداد النماذج الأولية، كما بدأت الماركة في مرحلة التطوير التقني لساعة «إتش إم ٤» و«إتش إم ٥»، واللذان يتم تصنيعهما في نفس الوقت وقال «إننا وفي الوقت ذاته على وشك الانتهاء من تصميم الساعة «إتش إم ٦». لا أطيع صبراً حتى أرى كل ساعات المجموعة وقد خرجت للنور، كما أنني لا أمل من الحديث عنها، إلا أن الأمر يستغرق في العادة حوالي عامين ونصف حتى ثلاثة أعوام لتصنيع إحدى ساعات الدار الراقية.

واستكمل «ماكس» حديثه قائلاً: «نتمتع اليوم بمكانتنا ووضعنا اللائق بنا، إلا أن أصعب فترة كانت تلك السنتين اللتين سبقتا البدء الفعلي في

